ـ لكن ابي مات ٠

ـ جميع الآباء يموتون ٠

ـ لكنه احترق ٠

ـ جميع الآباء يحترقون ٠

امسكت الكاميرا الى كتفي وقفت ٠ اريد أن أصورك ٠ اخذت الكاميرا ورسمت الفتى الزنجي النحيل على الحائط ، ثم رسمت دائرة ٠ قفي داخل الدائرة ٠ تقف داخل الدائرة ٠ أدور بها وهي تدور ٠ تمد ذراعيها الى الامام ، ثم تنحني ، تصبح دائرة ٠ ـ لماذا تلبسين البنطلون ؟٠ تضحك ٠ تدور داخل نفسها ثم تسقط وسط الدائرة ٠ تمد يديها الى اقصاهما ، وجهها يرتجف قليلا ٠ اتركها على الارض وأرفعها الى سقف الغرفة ٠ السقف يمتلىء بالرمل ، ثم ينحدر الوجه ٠ أجلب قشا وأضعه على رأسها ٠ انت دجاجة اقول ٠ لماذا هذه الحرب تسأل ٠ امسك الكاميرا واعطي الاوامر ٠ انا المخرج ، ممثلة واحدة وبحر ورمال ٠

ـ وكيف احترق والدك الذي لا احبه ؟

تنهض ، تزيل القش عن رأسها ، تخرج من الدائرة ، انا لا احب دائرتك ولا السينما ٠

ـ ولكن كيف احترق والدك ؟

ـ اريد أن اذهب الى البيت ٠ وانا على اي حال لا اقرأ الصحف ولا احب قراءتها ٠

ـ اين مات والدك ؟

ـ انا في بيروت منذ مدة طويلة ٠ وامس قالت امي انها تريد ان نذهب الى عمان ٠ لكني لا اريد الذهاب الى عمان ٠ انا لا احب عمان ٠ هل تحب عمان ؟

كانت عمان مدينة عندما تعرفت اليها ٠ لا لم تكن مدينة ٠ كانت مجموعة تلال ٠ ذهبت ، كان الجيش يستعد ونحن نستعد ٠ لذلك لم اتجول في المدينة ٠ كنت اقف في كمين والى جانبي رجال سمر جباههم لكني لم اعد اذكر اسماءهم٠ وكانت الطلقات تنفجر في الفضاء فوق رؤوسنا ٠ لكن لم يحصل الصدام ٠ الشروط الموضوعية لم تكن ناضجة ٠ هكذا قالوا لي ٠ طبعا اقتنعت ٠ عندما تأتي الشروط الموضوعية لا تستطيع سوى ان تقتنع ٠ والشروط المقنعة يجب ان تكون موضوعية ٠ كنت اسير وحيدا في شوارع عمان ٠ فأنا لا اعرف احدا ٠ والدورة العسكرية انتهت ، وعلي ان اعود الى بيروت ٠ ولم تكن عمان تعني شيئا سوى انها مليئة باحذية الفدائيين وصور الشهداء والبنادق والذكريات عن